

منهج أنطوان بارمان في نقد الترجمة

ابن برينيس ياسمينه

جامعة تلمسان

I- وظيفة نقد الترجمة :

إن نقد الترجمة الأدبية هو نوع من الدراسة يتخذ من ترجمة نص أدبي معين مدارا للفحص والتحليل بهدف جرد الأخطاء والصعوبات والإشكالات التي اكتنفت سيرورة مروره (النص الأدبي) من لغة إلى أخرى. ولئن كان هذا الإجراء النقدي يستهدف ظاهريا مقابلة الترجمة بالأصل قصد تقييم النص المترجم أي إبراز محاسنه ومساوئه، فإنه يسعى في -عمقه وحقيقته أمره- إلى تحديد مبادئ عامة للعملية الترجمة نفسها، أي، أنه يستهدف استنباط مجموعة من القوانين والقواعد التي تنثري بشكل أو آخر " الدرس الترجمي " عموما.

صحيح أن النشاط الترجمي قد عرف - في هذا العصر - تطورا كبيرا، ولكن هذه الوضعية تتطلب في رأي كاترينا هيس " اهتماما متزايدا بدراسة الإنتاج الترجمي... فمثل هذه الدراسات تساهم في تطوير العملية الترجمة نفسها والتفكير في تأسيس مناهج نقدية جديدة... " (1)

وفي الحقيقة، إن نقد الترجمة - الذي ترعرع بشكل ملموس في ألمانيا (2) يهتم أساسا بوضع العمل الأدبي المترجم تحت المجهر العلمي من أجل تقييمه من جميع الجوانب اللغوية والأسلوبية والجمالية، أي، أنه يقوم على غربلة الترجمات الأدبية ومراجعتها لتمييز الغث من السمين وإرشاد المتلقي (القارئ) والمنتج (المترجم) على حد سواء. فهو لا يهتم بشرح العمل الأدبي المترجم وتحليله وتأويله فحسب، وإنما يسهم أيضا وبشكل مباشر في ترويجه وتوجيهه

وتقريبه إلى ذهنية القارئ. ومن الضروري أن يكون موضوعيا، أي، أن يعتمد على التحليل الدقيق المتأنى والبراهين التي لا تقبل النقض والكلام الفائض (3) وذلك من أجل التوصل إلى أحكام واضحة وصريحة.

هذا الكلام يعني أن وظيفة نقد الترجمة الأدبية لا تختلف كثيرا من حيث المبدأ عن وظيفة النقد الأدبي. وهي وظيفة تتمثل في فحص النصوص الأدبية المترجمة فحصا موضوعيا قائما على أسس علمية من أجل إبراز محاسنها ومساوئها. إنه درس يقوم بدور إرشادي وتوجيهي اتجاه القارئ والمترجم : يعرف الأول بالنص المترجم ويحلل له أهم الأخطاء الواردة فيه، أي أنه يرشده إلى الترجمة الجيدة ليقوم باستقبالها ويحذره من الترجمة الرديئة كي يتجنبها. ويوجه الثاني (المترجم) إلى مواضع القوة والجودة في ترجمته ليعززها وينميها، ويدله على مواطن الضعف والفشل ليجتنبها ويصححها (4).

يمكن القول، إذن، إن النص الأدبي المترجم لا يختلف عن أي نص أدبي آخر (5) فهو نص ينتج ويطلع ويبيع في الأسواق مثل أي إنتاج فكري آخر، يتلقفه القراء في كل مكان وتجرّ عنه تبعيات ثقافية وفنية وحضارية، تستوجب مروره على "غرابيل" النقد لاستظهار غثه من سمينه وهشه من متبنيه، وإلقاء الأضواء على زوايا الظل فيه من أجل تقريبه إلى أذهان المتلقين. وقد لا نبالغ إذا قلنا إن نقد الترجمة الأدبية، وهو يحلّل أبعاد النص اللغوية والأسلوبية والجمالية والإنسانية. يستهدف أساسا الارتقاء بحركة الترجمة الأدبية وتفعيل دورها في العلاقات الثقافية والأدبية الدولية.

إن نقد الترجمة الأدبية تمرين ممتع وبناء يسهم في إثراء الحركة الأدبية بشكل أو آخر. أما المترجم الأدبي فهو حلقة أساسية في سلسلة الأدب العالمي وعنصر رئيسي في ترقية الآداب القومية والأجنبية، ومثقل مرهف الحس، قادر على الفهم والتذوق والتحليل، قارئ فاعل لا يمكن أن يستغني عنه النقد (6)

الذي يوجهه وبمده بما يحتاج إليه من زاد يساعده على أداء مهمته وإمتاع قرائه بروائع الأدب العالمي... إنه جندي يعمل بكل ما أوتي به من قوة، ينتج ثم ينسحب في هدوء : ألسنا نرى الآلاف من القراء العرب يطلعون على أعمال شكسبير وراسين وهمغواي مترجمة، ثم يهيمون في الأرض بالإعجاب والثناء لهؤلاء الأفاضل العباقرة، لكنهم لا يقفون برهة عند هؤلاء الرجال "المجهولين" الذين أوصلوا إليهم هذه الأعمال القيمة بعد عناء وجهد جهيد! أليس من حق هؤلاء "الجنود" أن يعرفوا آراء الآخرين في إبداعهم ؟ أليس من حقهم أن يلمسوا نقاط القوة والضعف في عملهم (7) طلبا للتطور ولترقي.

II - منهج بارمان :

ينبه أنطوان بارمان إلى ضرورة منح مصطلح نقد الترجمة كلّ أبعاده الحقيقية، فهو - عنده لا يعني فقط التقييم السلبي للعمل المترجم أي أنه لا ينبغي أن يهتم فقط بإبراز العيوب. ولا يتردد Berman في نقد دارسين من أمثال Henri Muschonic الذي اكتفى في نقده لنصوص أدبية عديدة باستخراج التغييرات الخطيرة التي حدثت على مستوى اللغة المستعملة أو الاهتمام بإبراز الخيانة في نقل المعاني.

ويؤكد بارمان في أكثر من مناسبة على ضرورة إبراز الجهود الكبيرة التي يبذلها المترجمون وذلك من أجل توجيههم الوجهة الحسنة. نراه في كتبه يدعو إلى دراسة الترجمات من جميع الزوايا ووجهات النظر الممكنة وفي سياقات شتى. أما في كتابه "Pour une critique des Traductions" فهو يقترح منهجا دقيقا لتحليل الترجمات ونقدها أخذا بعين الاعتبار أهم النتائج التي حققها النقاد الذين سبقوه وخصوصا ميشونيك. وتتكون هذه المنهجية من عناصر شتى أهمها :

1- قراءة الترجمة عدة مرات

2- قراءة النص الأصلي عدة مرات

3- البحث عن المترجم

4- الموقف الترجمي

5- مشروع الترجمة

6- تحليل الترجمة وتفكيكها

يعترف بارمان A. Berman أن منهجه يستند أساسا إلى "النظرية التأويلية" (8) وأنه اعتمد كثيرا في تأسيسه على آراء ميشونيك وبنجمان... وأن هذا المنهج المقترح قابل للتغيير والتحوير، وفقا للأهداف المسطرة ونوعية الدراسة (بحث ينشر في مجلة علمية، دراسة أكاديمية، رسالة جامعية...) ويشير بارمان أيضا إلى أن منهجه المقترح يتطلب صبرا وقدرة على التغلغل في تفاصيل النصوص الأصلية والمترجمة. فهو منهج دقيق استفاد كثيرا من المدارس والاتجاهات الترجمية والنقدية المعاصرة له، منهج يتوزع على عدة مراحل : أولية مثل قراءة العمل الأصلي والنصوص المترجمة، وأساسية : مثل المقارنة والاستنتاج يقول :

“ Mon projet de critique se réclame de l'herméneutique telle que l'ont développé Paul Ricœur et Hans Robert Jauss. Ce projet me permet d'éclairer mon expérience de traducteur, de lecteur de traductions et d'analyste de traductions...” (9)

ثم يواصل قائلا :

“Mon projet analytique sera divisé en étapes successives... Les premières étapes ont trait au travail préliminaire, c'est -à- dire à la lecture concrète de la traduction (ou le cas échéant des traductions) et de l'original. Les étapes suivantes on trait aux moments fondamentaux de l'acte critique lui - même “.(9)

1- قراءة أو قراءات النصوص المترجمة :

يرى بارمان أن القراءة الواعية المتأنية وسيلة أساسية لنقد الترجمات فهي كفيلة بأن تعلمنا كيف نحلل نصا أدبيا بأناء وموضوعية. ويلجح بارمان على ضرورة قراءة النصوص بدون أفكار مسبقة، على أن نستهل عملنا بقراءة النسخة (أو النسخ) المترجمة.

“... Suspendre tout jugement hatif et s'engager dans un long, patient travail de lecture et de relecture de la traduction ou les traductions, en laissant entièrement de côté l'original. La première lecture reste encore celle d'une “ œuvre étrangère “ en Français. La seconde la lit comme une traduction, ce qui implique une conversion du regard. (10)

الانطلاقة تكون، إذن، في رأي بارمان، من النص الأدبي المترجم، الذي ينبغي أن تلجح إلى عوالمه بموضوعية (أي بدون أفكار مسبقة وخصوصا بدون نية هدمه) ومن الضروري أيضا أن ننظر إلى هذا النص بوصفه عملا نقل من منظومة لغوية – ثقافية إلى منظومة أخرى مخالفة تماما، أي بوصفه عملا خضع لعملية تحويل معقدة لا يعرف مرارتها إلا ذلك المترجم الذي تعب كثيرا من أجل أن يرى النور...

2- قراءة أو قراءات النص الأصلي :

يلجح هذا المنظر هنا أيضا على ضرورة قراءة النص الأصلي على حدة وبأناء وموضوعية. ويبدو أن قراءة هذا النص عدة مرات (قراءات واعية) تمكن الناقد من الاستعداد للشرع في العملية النقدية الأولى، باعتبار أن هذه القراءات العديدة المتتالية تباعد في هذه المرحلة الأولى على تحديد مواطن الضعف والقوة في النص المترجم. يقول :

“(cette Lecture) devient très vite – pré analyse textuelle, c'est-à-dire repérage de tous les traits stylistiques, quels qu'ils

soient, qui individuent l'écriture et la langue de l'original... Elle s'attache à repérer tel type de forme phrastique, tels types d'emplois de l'adjectif, de l'adverbe, du temps des verbes, des prépositions... plus globalement, elle cherche à avoir quel rapport lie, dans l'œuvre, l'écriture à la langue, quelles rythmicités portent le texte dans sa totalité : Ici, le critique refait le même travail de lecture que le traducteur à fait, ou est censé avoir fait, avant et pendant la traduction.”(11)

واللافت للنظر أن بارمان قد أعطى لمرحلة القراءة (النص الأصلي والنصوص المترجمة) أهمية قصوى باعتبارها عملية جوهرية. فهي (القراءة) مرحلة تعتمد على الملاحظة والتأمل والتحليل، مرحلة المواجهة Confrontation و استثمار النظريات اللسانية والأسلوبية والتناص من أجل القيام بمقارنات دقيقة قائمة على أسس علمية. ويكرر بارمان، في أكثر من موضع، أن هذه القراءات لا تخرج عن كونها شرحا أو تعليقا، تفسيراً وتأويلا، تحليلا وتشريحا. فهي نشاط أولي متعدد الأشكال، يساعد على تحديد الأساليب والأنساق والكيفية التي ترجمت بها. ويقول بارمان:

“A partir de cette pré-analyse et des lectures l'accompagnant va commencer un patient travail de selection d'exemples stylistiques pertinents et significatifs dans l'original. La rigueur de la confrontation est un moment délicat et essentiel.”(12)

ثم يقول :

“Après cette pré-analyse textuelle selectionnant en certain nombre de trait stylistiques fondamentaux de l'œuvre... nous nous sommes pénétrés du texte traduit, avons repéré ses zones faibles et ses zones fortes, avons analysé et interprété l'original et constitué un materiel d'exemples

exhaustif, raisonné et représentatif. Sommes nous prêts à la confrontation ?...”(13)

إن القراءة التي يقترحها بارمان هي ذلك النوع القائم على التأمل والتفسير والمساءلة، القراءة الممنهجة، المثمرة، القائمة على تسجيل الملاحظات الدقيقة، القراءة الاستطلاعية التي تلم بالنصوص من جميع الجوانب، تبرز التراكيب والأساليب و تضع أصبعها على المحاسن والعيوب. أما الناقد أو المحلل المقارن فينبغي أن يتوقف لدى كل جملة بل لدى كل لفظة، ساعيا إلى تفسير المعاني وفك الرموز وحل الألغاز ووزن العطاءات الدلالية والجمالية.

3- البحث عن المترجم :

يرى بارمان أن البحث عن المترجم La recherche du traducteur مسألة ضرورية في العملية النقدية ومنعرجا منهجيا لا مفر منه : فمن هو هذا المترجم؟ وما علاقته بصاحب النص؟ وما هي مؤهلاته وقدراته (أو كفاءاته) الترجمية؟

صحيح إن الكشف عن مكونات النص الأصلي وخبائاه مسألة جوهرية، تقودنا حتما إلى تحديد موقع صاحبه (سيرته، مصادره الثقافية والأدبية، شهرته، وأثره...) ولكن الكشف عن حياة المترجم مسألة أخرى لا تقل عن الأولى أهمية، باعتبارها تلقى ضوءا ساطعا على النص المترجم وتموقعه في السياق الخاص به. هذا يعني، في نظر بارمان، أن تحديد هوية المترجم وكفاءاته اللغوية والأدبية، ومنهجه، حلقة أساسية في العملية النقدية، أي، بدونها لا يمكن أن نقيم العمل (أو الأعمال) المترجم تقييما موضوعيا يقول :

“ La question qui est le traducteur ? a une autre finalité ... Il devient de plus en plus impensable que le traducteur reste ce parfait inconnu qu'il est encore. La plupart des temps. Il nous importe de savoir s'il est Français ou étranger, s'il n'est que traducteur ou s'il exerce une autre profession,

significative, (comme celle d'enseignant) nous voulons savoir s'il est aussi auteur et a produit des œuvres de quelle(s) langue(s) il traduit, quel(s) rapport(s) il entretient avec elle(s), s'il est bilingue, et de quelle sorte, quels genre d'œuvres il traduit visuellement, et quelles autres œuvres il a traduites, s'il est polytraducteur ou monotraducteur..."(14)

4- الوضعية الترجمية "La position Traductive"

يرى بارمان أن كل مترجم يملك نظرة خاصة للعملية الترجمية، نظرة مرتبطة بثقافة خاصة وإمام بتقنيات الترجمة ومناهجها: هناك مترجمون مشهورون فرضوا أنفسهم على القراء بفضل كفاءاتهم على نقل النصوص من لغة إلى أخرى، نراهم يعملون بإرادة قوية من أجل تحقيق أهدافهم المسطرة، فهم أصحاب مشاريع يسعون إلى تحقيقها. وهناك مترجمون لا يزالون يلتمسون طريقهم ويبحثون عن أنفسهم... هذا يعني أن لكل مترجم أهدافا معينة يعمل على تحقيقها، وطريقة معينة ينظر إلى النصوص التي يرغب في ترجمتها، طريقة اكتسبها من المراس الطويل الشاق. يقول بارمان:

“ Tout traducteur entretient un rapport spécifique avec sa propre activité, c'est-à-dire a une certaine “ conception” ou “perception” de traduire, de son sens, de ses finalités, de ses formes et modes...”

Il n'y a pas de traducteurs. Ces positions peuvent être reconstituées à partir des traductions elles-mêmes, qui les disent implicitement..."(15)

5- مشروع الترجمة "Le projet de Traduction"

يتجسد هذا المشروع في المواقف التي يتبناها المترجم من النص الأصلي: هل يترجمه ترجمة حرفية أم تأويلية ؟ هل يتقيد بالأصل أم يتحرر

منه؟ هل تطبع الترجمة مع الأصل وجها لوجه (Face à Face) أم على حدة؟ هل نخصص للترجمة مقدمة تفسيرية أم لا ؟ هل يعتمد المترجم على الهوامش من أجل شرح الكلمات والعبارات الغامضة والشائكة أم تلتجئ إلى وسائل تفسيرية أخرى يقول بارمان :

“ Toutes traduction conséquente est portée par un projet ou visée articulée. Le projet ou visée sont déterminés à la fois par la position traductive et par les exigences à chaque fois spécifiques posées par l'œuvre à traduire ... le projet va accomplir le translation littéraire, d'autre part, assumer la traduction même, choisir un “mode” de traduction, une manière de traduire.”(16)

6- تحليل الترجمة :

في هذه المرحلة بالذات، نكون قد وصلنا إلى النقطة الحاسمة في النقد الترجمي، والمتمثلة في المقارنة بين النص الأصلي وترجمته.

أ- أشكال التحليل :

تختلف أشكال التحليل باختلاف أنواع الترجمات، فقد تكون ترجمة شعر أو رواية أو قصة أو مسرحية، في جميع الحالات يجري التحليل على النصوص كاملة وليس على مقاطع أو أجزاء مفصولة عنها. وليس من اليسير استنتاج الفروق الموجودة بين الترجمة و أصلها إلا إذا كانت لدينا فكرة سابقة عن الترجمات التي قام بها مترجمون آخرون ومحاولة المقارنة بينها. ولا عيب في القيام بذلك لأن هذه المقارنات تثري الترجمات، كما أن المترجم باطلاعه على ترجمات عديدة لنص واحد، قد يقوم بترجمة ذلك النص لكن من زاوية أخرى غير تلك التي اعتمدها سابقوه، وبمناهج مغايرة لمناهجهم، وفي هذا الصدد تصبح إعادة ترجمة لترجمات سابقة.

إن منهج تحليل أي ترجمة انطلاقاً من مقارنتها بترجمات أخرى، يكتسي أهمية بيداغوجية كبرى، حيث أن كل مترجم يقدم حلاً شتى ومتنوعة لترجمة نص واحد، وهذا التعدد والتنوع يشكل محفزاً بيداغوجياً هاماً.

ب- المقارنة وأسلوبها

من المفروض أن تجري المقارنة على أربعة أصعدة، فعلى المستوى الأول، نقارن عناصر ومقاطع النص الأصلي مع نظيرتها الموجودة في النص المترجم. وبعدها، نقارن المناطق النصية التي تبدو وكأنها تطرح إشكاليات في الترجمة مع ما يقابلها في النص المصدر. وهناك مقارنة الترجمة مع ترجمات أخرى ثم أخيراً هناك مقارنة الترجمة مع الخطة التي أنجزت من خلالها والتي تبرز كيفية أداء الترجمة والتي ترتبط بذاتية المترجم واختياراته الشخصية. ومهما كان منطق المنهج المتبع، فستكون الترجمة ناقصة لا محالة، وغالباً ما يكون هذا راجعاً للذاتية التي تقيد المترجم، والتي تفرض نفسها عليه.

شأنها شأن الكتابات والمؤلفات، تواجه الترجمة مشكلة تواصلية أي في كيفية قراءتها أو تلقيها من قبل القراء لأن هذه الأخيرة غالباً ما تكون محفوفة بأخطار لعل من أهمها :

1. التقنية الاصطلاحية - مع استعمال مصطلحات سيميائية ولسانية... غير مشروحة.
2. سيطرة اللغة المصدر.
3. الطابع الدقيق للتحليل.
4. السمة التخصصية المنعزلة عن التحليل، والتي تكفي بالمقارنة فقط ولا تفتح المجال للنقاش.

إن المشكل الأخير الذي يواجه المحلل عويص جداً، حيث أنه كي يكون التحليل «نقداً فعلياً»، ينبغي بالضرورة أن يؤدي إلى تقييم عمل

المترجم، للرد على انتظار القراء وعلى طبيعة أية قراءة للترجمة. وهذا التقييم حتى وإن كان مرفوقا بكل البراهين والحجج الممكنة، فهو يعكس نظريات وأفكار المحلل إما في مجال الأدب أو الترجمة.

وفي هذا المقام، يرى بارمان أنه من الممكن إصدار تقييم حسب معيارين لا يقبلان أية نظرة أخرى للترجمة، وهما معيارا الشعرية والأخلاقية. فشعرية الترجمة تمكن في ما حققه المترجم من إنتاج لنص يتناسب مع نسيج النص الأصلي، أي بعبارة أخرى، ما إذا كان المترجم قد أنتج مؤلفا حقيقيا وأثرا فعليا، حتى وإن كان هذا العمل يمثل صدئ أو مرآة للنص المصدر. أما الأخلاقية، فتكمن في مدى احترام النص المصدر، وهذا أمر عسير بالنسبة للمترجم لأن أخلاقية الترجمة نفسها مهددة بخطر كبير، ملازم لها وهو متمثل في الخيانة.

هكذا نكون قد بينا أسس الحكم على الترجمات وتقييمها وهي أسس تصلح لجميع الترجمات حديثة كانت أو قديمة، فالأخلاقية والشعرية تضمنان وجود توافق بين النص المصدر ولغته من جهة والنص المترجم من جهة أخرى، ووجود تأليف في اللغة المنقول إليها والذي من شأنه إثراءها والتعريف بها.

هوامش :

(1)- k.Reiss, La critique des traductions, les possibilités et des limites, Trad: c Bocquet, Artois press Université, 2002, p11.

“ L'activité traduisante a pris de nos jours un volume phénoménal et une importance incontestable: Cette situation

commande d'accorder une attention toute particulière à la qualité des produits de traduction. Mais ce n'est pas là le seul argument qui plaide en faveur d'un travail approfondi sur la problématique de la critique des traductions. Il ya aussi un constat : On réalise, et public même quantité de traductions peu satisfaisantes. Des critiques plus nombreuses et mieux fondée pourraient générer une demande de traductions meilleures. Il ya en outre un autre intérêt à préparer la voie à des méthodes pertinentes en matières de critique des traductions...”.

2- من المعروف أن نقد الترجمة مبحث نقدي راسخ الأسلوب عند الألسان يعرف باسم Übersetzung Skritik ينهض درسه على غريلة ومراجعة الترجمات من أجل تقييمها.

3- تقول الباحثة كاترينا هيس :

“Que faut-il entendre par critique objective des traductions ? Objective est ici synonyme de vérifiable, c'est le contraire de l'arbitraire ou du défaut de preuves. En d'autres termes, le critique d'une traduction se doit d'explicitier les raisons de toute appréciation, positive ou négative, et d'étayer son propos par des exemples.

4- ينظر: عبده عبود، الأدب المقارن: مشكلات وآفاق، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، 1999، 187، 188.

5- لا بد من الإشارة إلى أن النشاط النقدي لعمل أدبي أجنبي ما قد تبدأ قبل ترجمته إلى لغات معينة، وذلك عندما يقوم النقاد بالتعريف بهذا العمل وكاتبه، الأمر الذي يمهد إلى ترجمته إلى اللغات الأجنبية، ولعل مثل هذه الكتابات النقدية الأولية تثير في نفوس القراء الأجانب الرغبة في الإطلاع على العمل وتحفز المترجمين إلى ترجمته وتخلق لدى الناشرين استعدادا لطبعه.

والناقد، في هذه الحالة، يقوم أيضا بدور إرشادي حيث يساهم في اكتشاف الأعمال الأجنبية القيمة والجديرة بالترجمة ويمهد الطريق لترجمتها.

6- يقول الباحث أنطوان بارمان :

“...Les traductions ont une évidente utilité communicationnelle, et elles contribuent à “enrichir” la langue et la littérature traduisantes... et si nous estimons que la critique littéraires est essentielle à la vie des œuvres... nous devons considérer que la critique des traductions l'est tout autant, et donc accorder à cette partie de la critique tout le sérieux que l'on accorde à celle relative aux œuvres...”.

A.Berman, pour une critique des traductions: John Donne, Paris, Gallimard, 1955,42.

7- إن المترجم بوصفه قارئاً يواجه خطابين: الخطاب الإبداعي الذي قام

بترجمته والخطاب النقدي الذي قيم عمله. وهو يريد دائماً أن يكون هذا الخطاب النقدي موضوعياً وتوجيهياً أي أن ينظر إلى ترجمته بعيون موضوعية من أجل إثرائها بأراء قيمة. وهو ما تؤكد كاترينا هيس بقولها :

“Si nous réclamons, outre l'objectivité, la pertinence des critères, c'est parce qu'il convient d'être plus attentif au fait que le texte soumis à la critique est une traduction, laquelle doit être discutée eu tant que telle. La critique consiste donc non pas à juger de la qualité littéraire du texte original, de l'imagination de celui qui l'a écrit...mais à constater, objectivement-donc de manière vérifiable si la traduction restitue pleinement en langue cible le contenu du texte source.”

8- إن التأويل فرع معرفي يتناول التفسير والتحليل والفهم... وكان في

الماضي يدور حول النصوص المقدسة... أما اليوم فهو يهتم بتناول أنواع مختلفة من النصوص من أجل تفسيرها وتقريبها إلى ذهنية المتلقي... ويمكن

القول إن عملية " تأويل النصوص " أصبحت مركز اهتمام النقد الأدبي في القرن العشرين من حيث التظير والتطبيق، وبالتالي فإن تلقي العمل الأدبي (أصليا كان أم مترجما) أمسى ذا أهمية في عملية التأويل.

ويمكن أن نحص بعض المعاصرين الذين عنوا بإشكالية " علاقة الترجمة بالتأويل " من مثل المترجم الألماني فالتر بنيامين، ومارتن هيدجر وجورج غادامير وجاك دريدا وأنطوان بارمان.

لمزيد من التفاصيل، ينظر، حفاوي بعلي، فضاء المقارنة الحديثة، الفصل الرابع وعبد المالك مرتاض، نظرية القراءة.

9- A. Berman

10- A. Berman

11- Ibid 67

12- Ibid 70

13- Ibid 72

14- Ibid 74

15- Ibid 75

16- Ibid 76